



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

The Role of Islamic Secondary schools in Preparing Preachers

Adel Omar Ahmed *

*Department of Religious
Education and Islamic
Studies - Nineveh, Sunni
Endowment Office – Iraq.*

KEY WORDS:

*Advocates, advocacy, the
role of science, the role
of curricula, the role of
students .*

ARTICLE HISTORY:

Received: 15 /11 /2020

Accepted: 25 /11/ 2020

Available online: 17/ 2 /2021

ABSTRACT

The aim of the research: is to identify the role of Islamic secondary schools in preparing preachers, through preparing them scientifically and in vocation, and the method of raising a conscious generation capable of bearing the duties and burdens of calling to God to face the challenges that plague the Islamic nation. This research identifies the importance of Islamic colleges in preparing preachers ,reviews the linguistic and idiomatic meaning of the call, speaking about the role of the teacher in preparing the preachers, the role of the curricula in preparing the preachers, and the role of the student in preparing him for the call. One of the most important results of the search, is the issue of preparing the preacher the contemporary ummah, because the preacher to God Almighty, if he is properly prepared, he will be able, after the grace of God Almighty, to enlighten the ummah about its religion and alert it to the importance of its role in the life of humanity, which is the role of leadership, guidance and education. The school curriculum and the teacher have a great role and impact on the numbers of preachers. One of the most important benefits that the student and preacher reap from Islamic high schools, is the understanding of Islam, a moderate, understanding which is away from exaggeration and extremism.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: adeelandtheand99@gmail.com

دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة

م.م. عادل عمر أحمد

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية- نينوى، ديوان الوقف السني- العراق.

الخلاصة:

هدف البحث: هو التعرف على دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة، وذلك من خلال إعداده إعداداً علمياً ودعواً، وطريقة تربية جيل واع قادر على تحمل واجبات الدعوة وأعبائها إلى الله لمواجهة التحديات التي تعصف بالأمّة الإسلامية. حيث تم الوقوف على أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة. ثم استعراض المعنى اللغوي والاصطلاحي للدعوة، والكلام عن دور المعلم في إعداد الدعاة، ودور المناهج في إعداد الدعاة، وعن دور الطالب في إعداده للدعوة، وكان من أهم نتائج البحث أن قضية إعداد الداعية هي من أهم قضايا الأمّة المعاصرة، وذلك لأن الداعية إلى الله تعالى إذا ما أحسن إعداده تمكن بعد توفيق الله تعالى من تبصير الأمّة بدينها، وتنبئها إلى أهمية دورها في حياة البشرية، وهو دور الريادة والتوجيه والتعليم. والمناهج الدراسية والمدرس له الدور والأثر الكبير في أعداد الدعاة، ومن أهم الفوائد التي يجنيها الطالب والداعية من الثانويات الإسلامية، هو فهم الإسلام الفهم الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف.

الكلمات الدالة: الدعاة، الدعوة، دور العلم، دور المناهج، دور الطلاب.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي من على هذه الأمة وعلى العالمين بأن بعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة، وإن كانوا من قبل لفى ضلالٍ مبين، قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(١)، قال ابن عادل: "أنعم عليهم، وأحسن إليهم ببعثه هذا الرسول، يتلو عليهم آياته ويبليغهم الوحي، ويطهرهم ويعلمهم الكتاب، ومعرفة الأحكام الشرعية، والحكمة أسرارها وعللها ومنافعها"^(٢)، فنحن أمة تبليغ ودعوة. ولقد حثنا القرآن الكريم إلى إعداد الدعوة إلى الله. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٣). فبما ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، وأصل وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبينا وشفيعنا، محمد عبده ورسوله، القائل: "بلغوا عني ولو آية"^(٤). ويتبين من هذين الوحيين الجليلين أن أمر التبليغ والدعوة إلى الله أمر عظيم وجلل، وذو مكانة مهمة تحتاج إلى إعداد وتخطيط جيد، بحيث يستطيع الداعية أن يقوم بهذا الواجب على الوجه الصحيح، لذلك أصبح من الضروري على الثانويات الإسلامية إعداد الدعاة الربانيين، قادرين على تبليغ الدعوة إلى الناس بكل ما أتاهم الله من إمكانية وطاقة، واستعداد روحي ومعنوي. وانطلاقاً من هذا الأمر فقد اخترتها عنواناً للبحث الموسوم: (دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة).

منهج البحث: يتلخص منهج البحث في النقاط الآتية:

١- اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع الجزئيات التي تناولت البحث، والمنهج الاستنباطي، وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج المبادئ المدعومة بالأدلة الواضحة.

(١) . سورة آل عمران: الآية ١٦٤.

(٢) . اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض (ط: ١: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، (٣٥/٦) .

(٣) . سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

(٤) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: المشهور بـ(صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، (ط: ١: دار الشعب - القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (١٧٠/٤)، رقم الحديث (٣٤٦١).

٢- عزوت الأقوال إلى قائلها في الهامش ، وذلك بذكر اسم الكتاب ثم المؤلف، فالمحقق إن وجد ثم دار النشر فبلدها فرقم الطبعة و تاريخها إن وجداً ثم الجزء والصفحة، وهذا كله عند أول ذكر للمصدر، أو المرجع، أما إذا تكرر اكتفيت بالكتاب، فالجزء و الصفحة .

٣- إيراد ما يحتاجه البحث من أحاديث ، فإن كان في الصحيحين اقتصرت عليهما أو على أحدهما، ذكرا الكتاب والباب ورقم الحديث والصفحة، أما إذا لم يرد الحديث فيهما فخرجته من كتب السنة، والمستدرک على الصحيحين للحاكم، فإذا لم أجده فيها رجعت إلى مسند أحمد ، ومحاولة تخريجها، ونقل حكم العلماء عليها ما أمكن .

٤- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، لأنّ عملي ليس تحقيقاً. خطة البحث: فقد اشتملت خطة البحث على مقدمة، ومبحثان، وخاتمة، وقائمة بأهم المراجع والمصادر. أما المقدمة: فذكرت فيها منهج البحث وخطة البحث. المبحث الأول: التأسيس الشرعي للدعوة. وفيه مطلبان: المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعوة. المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة اصطلاحاً، المبحث الثاني: دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعوة: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: دور المعلم في إعداد الدعوة. المطلب الثاني: دور المناهج التعليمية في إعداد الدعوة. المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة. وخاتمة وأهم النتائج، وقائمة للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: التأسيس الشرعي للدعوة:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعوة.

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً.

المبحث الثاني: دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعوة:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دور المعلم في إعداد الدعوة.

المطلب الثاني: دور المناهج التعليمية في إعداد الدعوة.

المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي للدعوة:

المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة.

من المعلوم أن المؤسسات الدينية والتعليمية، ودور العلم والمدارس الإقرائية، لها الأثر الكبير في إعداد وتكوين الدعاة، والتأثير على نفوس طلاب العلم والدعاة، في سلوكهم وأخلاقهم، ولو تأملنا في سيرة المعلم والمربي الأول-صلى الله عليه وسلم- لوجدناه القدوة في ذلك عندما اتخذ دار الأرقم بن أبي الأرقم، في إعداد الصحابة-رضي الله عنهم- وتكوينهم، للدعوة إلى الله، وفي عصرنا الحاضر تعدّ الثانويات الإسلامية الدور المهم في إعداد الدعاة وتكوينهم، وتأهيلهم وتربيتهم التربية الصحيحة، على مبادئ وتعاليم الإسلام الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف. لذلك "يحتاج الدعاة الحاليون إلى الإعداد والمساندة، لأنّ مستوى الأداء في عملهم ليس على الصورة المطلوبة، والكثير منهم يعتبر عبئاً على الدعوة لا عوناً لها، ممّا يؤدي إلى عكس المطلوب، وهذا الواقع يحتمّ إعداد الدعاة تلافياً لهذا القصور الواضح، على أن يكون شاملاً للعاملين حالياً ولمن يعد للدعوة مستقبلاً، وعملية الإعداد دقيقة وهامة لا بدّ لها من جهد كبير، وتخطيط سليم، وإمكانيات واسعة حتى تصل إلى هدفها"^(١). ومن هنا توجب العناية بإعداد وتكوين الدعاة الإعداء الكامل، وهذا يقع على عاتق الثانويات الإسلامية، والعاملين في حقلها من جميع الموظفين وخصوصاً المدرسين والمرشدين التربويين، لتلبّسهم بحمل أمانة تبليغ الدين، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾^(٢). والمقصود بالأمانة التكليف^(٣)، وليس هناك تكليف أفضل من الدعوة إلى الله وتبليغ دينه لجميع الناس. وكذلك هو امتثال لأمر الله تعالى في إيصال الخير لهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^(٤). فبان بذلك أن على المسلمين أن لا يخرجوا جميعاً للجهاد في سبيل الله، وإنما عليهم أن يخصصوا من كل جماعة نفراً يخرجون للدعوة، يتحملون المشقة في فقهاها، ومعرفة طرق الإنذار بها، قاصدين من هذا

(١). كيفية إعداد الداعية: أحمد غلوش، بحث مقدم للمؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (ط٩: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- العدد الرابع- ربيع أول ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م)، (١/٨٣-٨٤).

(٢). سورة الأحزاب: الآية ٧٢.

(٣). ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، (ط٣: دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٤٢٠هـ)، (٢٥/١٨٧).

(٤). سورة التوبة: الآية ١٢٢.

الإعداد إرشاد غيرهم والنصيحة لهم أملا في هدايتهم وإيمانهم^(١). والتكليف الشرعي بالدعوة ينقسم إلى قسمين: **أولاً:** التكليف الفردي: وهو الواجب على كل مسلم ومسلمة، كل على قدر علمه ووسعه وطاقته. **قَالَ تَعَالَى:** ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٢) ، **ثانياً:** التكليف الجماعي المنظم: وهي المؤسسات التي تعمل ضمن إطار الدولة، مثل ديوان الوقف السني، والمؤسسات الخيرية والإرشادية التابع لها ومنها المدارس الإقرائية، والثانويات الإسلامية، وهي التي نقصدها في بحثنا حيث لها الدور المهم في إعداد دعاة، ذوي كفاية تخصصية عالية في العلوم الإسلامية وشؤون الدعوة قادرين على القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة وملمين بالوسائل اللازمة لتحقيق هذه الغاية المنشودة. ولعل من أبرز معالم إعداد الدعاة ما يأتي: ^(٣)

- ١- العناية بتنشئتهم على تعلم أحكام الإسلام وخصائصه، وآدابه وتسلحهم بجميع المستلزمات الدعوية.
 - ٢- العناية بمدارسة القرآن الكريم والسنة النبوية، والعلوم الشرعية، والسير معهم، على وجه يراد منه العلقي والتأسي والاتباع.
 - ٣- العناية بصحبة العلماء العاملين للإفادة من خبراتهم وأساليبهم.
 - ٤- تعميق معاني الأخوة الإيمانية فيما بينهم ليتبادلوا حقوقها، ويشعروا بفائدتها.
 - ٥- العناية بمدارسة التطبيقات الدعوية، ومناقشة الأخطاء وخاصة العملية منها لتلافيها والإفادة منها لتستقيم أحوال الدعوة.
- وأحب أن أشير وبين إلى أن الثانويات الإسلامية ودور العلم والتوجيه وتتكون من المعلمين والمناهج والطلاب، حيث لها التأثير في إعداد الدعاة ، وبصلاح هذه العناصر الثلاثة يتحقق النجاح ، وسوف نتكلم عن هذه الثلاثة ودورها في الإعداد. أن شاء الله .

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً:

الدعوة لغة: الدعوة : مصدر الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، بفتح الدال. "وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول: الدعوى"^(٤). قال ابن فارس: "الدال والعين والحرف المعتل

(١) . مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (٧٩/١).

(٢) . سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

(٣) . ينظر: إعداد الداعية: عبد الرحمن الغامدي، (المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية)، (٤/١).

(٤) . (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي، (ت: ٧٧٠هـ)، (المكتبة العلمية - بيروت)، (١٩٤/١).

أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء^(١). ولها في اللغة معان متعددة منها:

١- النداء: والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء، ودعا الرجل دعواً ودعاء: ناداه، والاسم الدعاء

ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيت، تقول: دعوت فلانا أي ناديت به وطلب إقباله^(٢).

٢- السؤال: قال الفيومي: "دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال، ورغبت فيما عنده من الخير"^(٣).

٣- الدعاء: بالضم ممدوداً، الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهاال إليه^(٤).

٤- الحث على قصده يقال دعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده^(٥). أي دعاه وحثه على قصده.

٥- المحاولة القولية أو الفعلية لإمالة الناس إلى الداعية، بصوت وكلام^(٦).

وبهذا يتضح ويتبين لنا أن الدعوة في اللغة لها معاني عدة كلها تدور على معنى الطلب و النداء، والدعوة إلى أمر و الحث عليه والحض عليه.

الدعوة اصطلاحاً: عرفه ابن تيمية -رحمه الله- بقوله: "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر

(١). معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)،

المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، (٢/٢٧٩)، مادة، دعو.

(٢). ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري

الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، (٣: ط ٣- دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ)، (١٤/١). (258-259)

(٣). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي، (١/١٩٤).

(٤). تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض،

الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (٣٨/٤٦)،

مادة، دعو.

(٥). المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد

القادر / محمد النجار)، دار الدعوة، (١/٢٨٦).

(٦). ينظر: معجم مقاييس اللغة، (٢/٢٧٩-٢٨٠)؛ الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: أحمد غلوش

غلوش، (٢: ط ٢- دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)،

(١/٩).

خيرته وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه^(١). أما عند المعاصرين فقد عرفها الدكتور عبدالكريم زيدان رحمه الله بقوله: "المقصود بالدعوة إلى الله: الدعوة إلى دينه، وهو الإسلام، الذي جاء به محمد -صلى الله عليه وسلم- من ربه، سبحانه وتعالى"^(٢). كما عرفها الشيخ إبراهيم النعمة -حفظه الله- فقال: "المراد بها هداية الناس إلى طريق الله، وجمعهم على الخير، وإخراجهم من ظلمات الشرك والجهالة، وفوضى النظم والتشريعات، إلى نور العقيدة الصحيحة والإيمان الحق"^(٣). ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الدعوة: هي الجهود التي يبذلها الدعاة إلى الله لنشر الإسلام وتعاليمه، بالقول والفعل، لإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، والعلم برسوله، -صلى الله عليه وسلم- والافتداء به، واقتفاء أثره، فأرسلنا الله بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه. أما الدعاة فيعرفهم ابن القيم رحمه الله -بقوله: "الدعاة: جمع داع كقاض قضاة، ورام ورماة، وإضافتهم إليه للاختصاص أي الدعاة المخصوصون به الذين يدعون إلى دينه، وعبادته، ومعرفته ومحبته، وهؤلاء هم خواص خلق الله وفضلهم عند الله منزلة، وأعلامهم قدرا يدل على ذلك، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾^{(٤)(٥)}. فالدعاة: إذا هم قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع. ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة، والنبي -صلى الله عليه وسلم- داعي الله تعالى، وكذلك المؤذن^(٦).

المبحث الثاني: دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة:

المطلب الأول: دور المعلم "الكادر التدريسي" في إعداد الدعاة.

إن المعلم هو قائد الموقف التعليمي، يقود المتعلمين إلى العلم النافع والحياة الآمنة المستقرة على نهج الدين الإلهي القويم ولن يستطيع القيام بأعباء القيادة التربوية والعلمية والنفسية والروحية، لطلابهم إلا إذا كان معدا لها، وصالح المجتمع وفساده يتوقف على مربى الأجيال في كثير من الأحيان، فإذا قام بواجبه في الدعوة والتعليم

(١). مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، (١٥/١٧٥-١٧٦).

(٢). أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، (ط٧: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م)، (٥/١).

(٣). فقه الداعية: إبراهيم النعمة، (١٨/١).

(٤). سورة فصلت: الآية ٣٣.

(٥). مفتاح دار السعادة، (١/١٥٣).

(٦). ينظر: لسان العرب، (١٤/٢٥٩).

والتربية، ثبت النجاح في إعداد الداعية، وهذا لا يكون إلا بعد أن يتّصف المربي الفعال بالسمات التي تؤهله لهذه المهمة العظيمة. وهذه بعض السمات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم في المجتمع المسلم:

أولاً: السمات الإيمانية: يجب على المعلم أن يكون ملتزماً بالإسلام، عقيدة ومنهج حياة لأن المتعلمين ينقلون عنه الغث والثمين ويفقدونه في كل صغيرة وكبيرة، ويعرف أن عمله الذي يؤديه لوجه الله تعالى قبل حصوله على الراتب الشهري، فلا بد من الإخلاص وسلامة النية.^(١) والإيمان من أقوى العوامل التي تهذب النفس وتركيها، وهو روح الأعمال، وهو الباعث عليها، والأمر بأحسنها، والناهي عن أقبحها، وعلى قدر قوة الإيمان يكون أمره ونهيه لصاحبه، وائتثار صاحبه وانتهاؤه^(٢)، وفي الوقت نفسه هي طاقة دافعة إلى الالتزام بالواجبات، وقوة يستعان بها للقيام بالأمر العظيمة، وبالمسؤوليات الكبيرة ولأداء الأعمال فوق الواجب.^(٣)

ثانياً: حسن الهيئة والمظهر: فينبغي على المعلم أن لا يهمل في هندامه وهيئته ويقصّر في إصلاح مظهره، وعليه أن يحرص دائماً على أن يكون بين الطلاب حسن المظهر، جميل الهندام طيب الريح، وقد أمرنا الله بذلك قَالَ تَعَالَى: ﴿يَبْنَىءِ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^(٤). وقد عرف العلماء المغزى التربوي والصحي والجمالي الكامن وراء الاهتمام بحسن المظهر والنظافة والتطيب، خاصة خلال الموقف التعليمي، قال: ابن جماعة، ناصحاً المدرس المسلم، بأنه ينبغي عليه "إذا عزم على مجلس التدريس تطهّر من الحدث والخبث وتتنظف وتطيب ولبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة"^(٥)، فالمظهر الأنيق والرائحة الطيبة من مدعمات الشخصية، والمدرس المسلم أولى الناس بذلك.

(١). ينظر: فلسفة إعداد المعلم المسلم: زياد الجرجاوي، (بحث مقدم الى الجامعة الإسلامية بغزة - كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، ١٧ ابريل ٢٠٠٥)، (١/٥٧٠).

(٢). مدارج السالكين، (٣/٢٦٥).

(٣) ينظر: جوانب التربية الإسلامية الأساسية: مقداد يالجن، (ط ١: بيروت، دار الريحاني)، (١/٢٤١).

(٤). سورة الأعراف: الآية ٣١.

(٥). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد سعد الله ابن جماعة الكناني (ت: ٧٣٣هـ)، (مشكاة الإسلامية)، (١/١٩).

ثالثاً: العناية بالتخصص: الاهتمام بالتخصص والعناية به والسعي لبلوغ الذروة فيه هو ما ينبغي أن يكون شأن المعلم، لأنه سيكون مرجعاً لطلابه يسألونه ويستفتونه به ويلتزمون بما يمليه عليهم ويوجههم إليه، وينقلون هذا إلى غيرهم من زملائهم أو طلابهم حينما يتصدون للتعليم فيما بعد، فلا بد من العناية بهذا الأمر عناية فائقة والتأكد من صحة المعلومات وصحة العلاقة بينهما وبين النتائج المستتربة منها. وقد سئل سفيان بن عيينة، من أحوج الناس إلى طلب العلم؟ قال: أعلمهم، لأن الخطأ منه أقبح^(١)، والعناية بالتخصص لا يعني إهمال التخصصات الأخرى، لا سيما ذوات العلاقة بل لا بد من الحصول على قدر ما يخدم التخصص^(٢). أن المعلم هو قائد الموقف التعليمي، يقود المتعلمين إلى العلم النافع والحياة الآمنة المستقرة على نهج الدين الإلهي القويم ولن يستطيع القيام بأعباء القيادة التربوية والعلمية والنفسية والروحية لتلاميذه إلا إذا كان معداً لها لذلك يحتاج التعليم إلى معلم عارف لمهنته مجدد ومطور لها يعرف فنونها^(٣). وعليه أن يحرص دائماً على البحث العلمي، والمطالعة والقراءة في الكتب الدينية المتنوعة، كالتسوية والتفسير والفقهاء والعقيدة والحديث، ليحصل على مادة علمية كافية تؤهله لممارسة مهنته مدرساً. ومن الضروري للمعلم أيضاً أن يملك قدرًا غزيراً من المعرفة في مجال تخصصه. "وأن يكون واسع الاطلاع عميق العلم قوي الدين، دمث الخلق له اهتمام بحفظ المتون، وعناية بسائر العلوم والفنون، وأن يتجه إلى التأصيل العلمي والشري، والفهم المبني على الكتاب والسنة"^(٤).

رابعاً: السمات النفسية والاجتماعية: يحتاج الموقف النفسي معلماً ناصحاً محباً لغيره، ومجدداً بمهنته وطلبتة، ذي شخصية قوية يتحلى ببعض السمات القيادية متمسكاً بقيم مجتمعة، ويشعر بالرضا عن عمله داعياً الله في كل حين^(٥).

خامساً: الأمانة العلمية والشعور بالمسؤولية: "ينبغي أن يلتزم المعلم بالأمانة في سلوكياتهم وتصرفاته الشخصية، وأن يتحلى بالدقة والموضوعية وعدم التعصب لآرائه، وذلك ليكون قدوة لتلاميذه، ويعودهم الصدق والأمانة، وهذا يرفع من مكانته في نظر

(١). جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي، (ط١: مؤسسة الريان دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، (١/١٩٣).

(٢). ينظر: صفات المعلم: محمد إبراهيم الهزاع، (دار القاسم)، (١/٣٣-٤٣).

(٣). ينظر: فلسفة إعداد المعلم المسلم، (١/٥٦٤-٥٧١).

(٤). دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان، (ط١: دار طيبة الخضراء)، (١/١٧٠).

(٥). ينظر: فلسفة إعداد المعلم المسلم، (١/٥٧٠).

طلابه"^(١). وهذا يساعده على المساهمة في إعداد الداعية وبناء مجتمع فاضل. وكذلك عليه أن يعلم أن التربية مسؤولية على عاتق المدرسين، فالمربون والدعاة مكلفون تكليفا أساسيا وكاملا بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم، لا تتفك عنهم إلا بأداء حقها. " فالمعلم يجب عليه أن ينهض بهذه المسؤولية على أكمل وجه ، واضعا نصب عينيه غضب الله تعالى عليه إذا هو فرط ، لأن المسؤولية يوم العرض الأكبر ثقيلة والمحاسبة عسيرة ، والهول عظيم"^(٢)، وان يتذكر قول الرسول-صلى الله عليه وسلم-: "إن الله سائل كل راع عما استرعاه أحفظ أم ضيع"^(٣). فالمسؤولية هي تحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة^(٤)والخلاصة: أن المعلم له الأثر والدور الكبير في تنشئة الدعاة، وإعدادهم الإعداد السليم لأن دوره لا يقتصر على التلقين للمعلومات، بل يتعدى ذلك ليشمل التنبيه على سلوك الطلاب وأخلاقهم وتصرفاتهم، وتوجيههم التوجيه الصحيح، وذلك من خلال ترجمة أقواله وأفعاله إلى عمل يقتدي به الطلاب . ومما ينبغي أن يهدف له المدرس المربي تجاه الطلبة في إعداد الدعاة:

- غرس روح الإيمان، والاخلاق الفاضلة، في نفوسهم .
- تعديل سلوك الطلبة نحو الأفضل بأسلوب حضاري، بعيدا عن العنف بكافة أشكاله، وتعويدهم على التسامح والحوار البناء، والاستماع للرأي الآخر واحترامه .^(٥)

(١). إسهام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في غرس أهداف التربية الوطنية بمدينة الدوادمي: خالد بن محمد بن شعق الرويس، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، (للعام ١٤٣٧ هـ) (٣٤/١).

(٢) . نصائح للمعلمين مع بداية الدراسة: محمد صالح المنجد، (د،ط-د،ت)، (٥/١).

(٣) . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢: مؤسسة الرسالة-بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م)، كتاب السير، باب في الخلافة والامارة، ذكر الإخبار بسؤال الله جل وعلا كل من استرعى رعية عن رعيته، (٣٤٤/١٠)، رقم الحديث، (٤٤٩٢) . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.

(٤) . ينظر: دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية، المسجد نموذج، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩)، الجزء الثاني، يوليو لسنة ٢٠١٨م، (٥٢٧/١).

(٥) . مسؤوليات المعلم وواجباته: آلاء حاتم أبو سمعان، (د،ط-د،ت)، (١/١) .

- غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة .^(١)
- المذاكرة ومحبة طلب العلم والجد في حصوله .
- احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية ، تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته، وتشعره بالثقة في نفسه ، وترعى مواهبه ، وتغرس فيه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتوصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس .^(٢)
- تنمية روح الدعوة في قلوبهم، والحرص على الاهتمام بها .
- تنمية روح الأخوة الإيمانية بين الطلبة، وتقوية أواصرها .

المطلب الثاني: دور المناهج الدراسية في إعداد الدعاة :

أذا كان المعلم والمدرس له الدور والأثر الكبير في إعداد الدعاة ، إلى أن المناهج الدراسية العلمية لا تقل أهمية في تكوين الداعية وإعداده ، والمقصود بالمناهج الدراسية: "المواد الدراسية المقررة على الطلاب داخل المدرسة، وهي في محتواها العلمي تعبر عن الأهداف التربوية والعلمية والأنماط السلوكية المرغوب غرسها في الطلاب، لذلك فإنه يجب اختيار المحتوى العلمي الذي يتصل بحياة الطالب ، ويسد حاجته ، وينمي لديه الوازع الديني في الجانب العقدي والتعبدي، ويربي فيه حسن الخلق، وأن يكون مشوقاً ومراعياً حاجات الأمة للمجالات التخصصية المتنوعة، وأن تكون العلوم الكونية والنظرية والعلمية وفق الشريعة الإسلامية ، غير منفصلة عنها، وهذا يتطلب صفات علمية وثقافية متميزة لواضعي المناهج الدراسية، منها التخصص والتبحر العلمي، والخبرة التربوية"^(٣). وقد بين حمدي أبو الفتوح عطيفة: أن الهدف الرئيس من المناهج الدراسية، "هو إعداد الإنسان الصالح العابد ذي الشخصية المتكاملة، التي تعرف وظيفة خالقها ودورها على الأرض، وحدود ذلك الدور وذلك في إطار ما رسمه الإسلام للفرد المسلم، أن هدف العمارة التعليمية ذات الطبيعة الإسلامية هو بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة، الذي يمثل إعدادها نجاحاً لتلك العملية، وفشلها فشلاً لتلك العملية"^(٤). فالمناهج الصحيحة تحافظ على الأصالة الإسلامية

(١) . المصدر نفسه، (١/١) .

(٢) . المعلم الناجح دليل عملي للمعلم: خالد بن محمد الشهري، (موقع تعليمنا لتطوير التعليم، ١٤٣٣هـ)، (٨/١).

(٣) . أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي، (ط١: دار علم الكتب، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، (١/٣٨٤-٣٨٥) .

(٤) . أسلمت مناهج العلوم المدرسية: حمدي أبو الفتوح عطيفة، (ط١: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م)، (٣٩/١).

وعلى بث الأخلاق الإسلامية للطلاب، وتربي فيهم البعد عن الرذائل، فهو إما مجال بناء أو هدم أو مضيعة للوقت، فالمناهج تحتاج إلى دراسة مستفيضة من علماء المسلمين، يضعون الخطط المنهجية والمضامين المعرفية التي تسهم في تربية النشء تربية إسلامية، تجعلهم متمسكين بعقيدتهم، يعيدون مجد الإسلام وحضارته، والدعوة إليه، ونشره الكلمة والنصيحة، والقُدوة الحسنة، التي تتجسد فيه الأخلاق الإسلامية وهدية^(١). هذه المناهج هي التي ستكشف عن الإمكانيات الإبداعية الكامنة في الداعية، وإعدادة إعداداً متكاملًا، من خلال هضم الطالب للعلوم الشرعية المتنوعة، وقد بين الدكتور يوسف القرضاوي أن الداعية لا بد له أن يتسلح بالعلوم الشرعية المتنوعة، وأطلق عليها الثقافات ومن جملة هذه الثقافات ما يأتي:

١- الثقافة الإسلامية. ٢- الثقافة الأدبية واللغوية. ٣- الثقافة التاريخية. ٤- الثقافة

الإنسانية. ٥- الثقافة العلمية والتجريبية. ٦- الثقافة الواقعية أو العصرية.^(٢)

والمراد بالثقافة الإسلامية، العلوم الشرعية المتمثلة بالعلوم القرآن الكريم وتفسيره، والسنة وعلومها، وعلم الفقه وأصوله، والسيرة النبوية، وعلم التوحيد المتمثلة بالعقيدة الإسلامية، وعلم المنطق. أما الثقافة اللغوية والأدبية، فالمراد بها اللغة العربية، وما يتعلق بها من النحو والصرف والبلاغة، والأدب والنصوص، والشعر والنثر، والخط والإملاء. وأما الثقافة التاريخية فالمراد بها دراسة التاريخ، أما الثقافة الإنسانية، فالمراد بها دراسة علم النفس، والاجتماع والأخلاق، والاقتصاد، والقانون. أما الثقافة العلمية، فالمراد بها الاطلاع على أصول العلوم التجريبية كالطب والهندسة والرياضيات والفلك، والكيمياء والفيزياء والأحياء. أما الثقافة الواقعية فالمراد بها أن يكون الداعية المسلم على دراية بواقع العالم الإسلامي، جغرافياً واقتصادياً وثقافياً ودينيًا، والقوى المعادية للإسلام والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة. وتحتوي مناهجنا والله الحمد على أغلب هذه العلوم الشرعية، حيث تمثل المرتكزات العلمية للداعية المسلم، في دعوته وهي شاملة للعلوم النقلية والعقلية، "والمطلوب من الداعية الناجح أن يتمثل هذه الثقافات ويهضمها، ويكون منها مزيجاً جديداً طيباً نافعاً، أشبه شيء بالنحلة التي تأكل من كل الثمرات، سالكة سبل ربها ذللاً، لتخرج منها بعد ذلك شراباً مختلفاً ألوانه، فيه شفاء للناس، كما أن فيها آية لقوم يتفكرون"^(٣). فالدعوة لا تقوم على ساق إلا إذا كانت مرتبطة بالعلم

(١) . ينظر: أصول التربية الإسلامية، (١/٣٤٩-٣٥٠).

(٢) ينظر: ثقافة الداعية: يوسف القرضاوي، (١/٥).

(٣) . المصدر نفسه، (١/٥).

الشرعي، الذي يتسلح به الداعية في معركة الدعوة، فإن هذا الأمر يتطلب الإعداد العلمي المسبق، كي تكون الدعوة على علم وبصيره ونور، لا على جهل وضلال، فكم من داع إلى الله يفسد أكثر مما يصلح بسبب جهله بأصول الدعوة وأساسياتها وعدم الإحاطة بموضوعها، لذا فإن العلم ضروري للمسلم، وبالذات لمن يقوم بالدعوة إلى الله عز وجل، لأن العلم بما يدعو إليه الداعي شرط في صحة الدعوة^(١). وبتلقي الطالب هذه المناهج يستطيع أن يدعو إلى الله على علم وبصيرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعِيَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾^(٢). والبصيرة كما قال بن باز -رحمه الله-: هي العلم بما يدعو إليه وما ينهى عنه^(٣). لذلك يتبين أن "المناهج التربوية هي الأداة لتنشئة الناشئة التنشئة الصالحة، ولمساعدتهم في تنمية استعداداتهم ومواهبهم، وقواهم وقدراتهم المختلفة ولإعدادهم الإعداد الصالح، لممارسة حقوقهم وواجباتهم ولتحمل مسئولياتهم"^(٤)، الدعوية. فالمدرس هو القدوة والمناهج الدراسية ينبغي أن تكون جنبا إلى جنب، في إعداد الدعاة. وأحب أن أشير إلى ضرورة الاعتناء بالمناهج العلمية السوية، وإضافة كتاب ميسر في علم أصول الدعوة، يستطيع الطالب معرفة طرق وأساليب الدعوة، وكيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وليس ثمة ما يمنع أن يكون في خطة الدراسة مجال واسع لتدريب عملي على البحث العلمي من ناحية، وعلى ممارسة فنون الدعوة العملية: من خطابة ومحاضرة، ودرس، وحوار ومناظرة وإذاعة^(٥)، كمنشآت مدرسي للطلاب. وإذا كانت المناهج الدراسية تغذي الداعية بالمضمون الفكري الذي يستمد منه، وتربية المتكاملة التي تكوّنه تكويناً متوازناً يؤهله للدعوة، فإن استكمال هذا الجانب الفني المتصل بالأساليب والأدوات، لا بدّ منه من طلاب قادرين على حمل الأمانة العلمية والدعوية. والخلاصة: أن المدارس الدينية بكل ما فيها من "مقررات وبرامج الدراسة، والكتب المدرسية، ووسائل الإيضاح، والمكتبة المدرسية، والخدمات المدرسية من صحة وغيرها، والإدارة المدرسية، والعلاقات

(١). ينظر: المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة: أحمد أبابطين، أطروحة دكتوراه، (١٥٠/١).

(٢). سورة يوسف: الآية ١٠٨.

(٣). ينظر: الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤٢٠هـ)، (٢٣/١).

(٤). فلسفة التربية الإسلامية: عمر التومي الشيباني، (الدار العربية للكتاب)، (١/٣٤٤).

(٥). مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث وكيفية التغلب عليها: محمد حسين الذهبي: (١٣١/١).

الاجتماعية السائدة بين الموجودين في المدرسة والمدرسين، كلها عناصر للبيئة التعليمية التي يتفاعل معها الطالب، ويتأثر بها في سلوكه ونموه ويكتسب عن طريق التفاعل معها خبراته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته، ومن ثم فإنه من الواجب أن تعتبر جزء من المنهج وضمن محتويات مفهومه الواسع^(١)، مما يجعل لها القدرة على التفاعل في اعداد الدعوة. واخيراً أقول: إن مناهجنا الدراسية هي نور، كمحطة لتوليد الكهرباء، يقيم ويشرف عليها الكادر التدريسي، وهو السلك الذي دوره يصل هذا النور إلى الطلاب، ليشتع بنور العلم، هذا العلم الشرعي هو عدة الطالب في دعوته الى الله.

ومما ينبغي أن يهدف له المناهج الدراسية تجاه الطلبة في إعداد الدعوة^(٢):

- شمول المناهج الدراسية لمختلف مضامين الإسلام.
- تضمين المواد الدراسية الدينية نظرة الإسلام إلى قضايا العصر، وبيان أحكامه فيها، مع تحذير الطلاب منذ نشأتهم من الانزلاق في متهاتات التطرف والانحراف والضياح
- مراجعة برامج التعليم والتربية وتوجيه القائمين عليها وتدريبهم على أصول الإدارة الصحيحة، وفن توجيه الطلاب واستثمار طاقاتهم فيما يفيد ويصلحهم.

المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة :

في الحقيقة هم موظفون في المدرسة تحدد عليهم واجبات، وتقرّر لهم حقوق، ويخضعون لنظام من التوجيه والرقابة، وحتى يؤدي دوره بإتقان لا بد أن يتوفر فيه: الذكاء: "وهو ما يمكنه من معالجة المعاني والمفاهيم، وتحليل الرموز والمصطلحات، وهو ما يجعله مؤهلاً لمواكبة القضايا الفكرية والعملية، فيقبل المصطلح أو المفهوم إن وافق الدين، أما إذا معارضاً فله أن يردّه"^(٣). فعلى المدارس الإسلامية انتقاء الطلاب الذاكيات المتميزين قدر الإمكان عند التقديم. ولاشك أن صياغة الطالب تتطلب منه أن يكون شخصية متميزة في أفعاله وأقواله، وتهذيب أخلاقه من خلال التعليم الديني والفهم الحقيقي لمفهوم الدين، وممارسته الفعلية لتعاليم الدين الحنيف، وهذا يستلزم إعدادهم إعداداً متميزاً قادراً على حمل أمانة الدعوة، ولتأهيل نفسه لتحمل المسؤوليات والقيام بالواجبات المتوقعة أو المنتظرة منه في حياته المهنية وحياته العامة، ولا يتم ذلك إلا من خلال الاعداد النفسي والعلمي والخلقي والتربوي، وقد بين أحمد

(١) . فلسفة التربية الإسلامية، (١/٣٥٢).

(٢) . ينظر: مقرر مناهج الدعوة: عبدالرحمن ماهر عقيل، (١/٦٢).

(٣) . ينظر: الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها: يحيى علي الدجني، (١/١٤٣).

غلوش أن الحاجة ملحة في إعداد دعاة أكفاء قادرة على مواجهة التيارات المعادية للإسلام، فقال: "ولئن كانت الحاجة إلى الدعاة الأكفاء ملحة دائماً فإن هذه الحاجة الآن أشد ليتعلم المسلمون ما جهلوا من دينهم، وحتى يمكن مواجهة خطر التيارات المادية التي اتسع نشاطها بواسطة دعاة المذاهب البشرية، والنحل المحرفة الذين دربوا على الترويج لباطلهم في ذكاء واضح، وخطة مدروسة وهدف محدد. وليس بجائز أبداً أن يضعف صوت الحق أمام الهوى، وتذاع الشبهات الملحدة في الناس ولا تجد من يتصدى لها ويهدمها بالحجة والبيان، إن إعداد الدعاة واجب يلتزم به المسلمون، وعلى الأمة أن تقوم به أداء لواجب الدعوة، ووفاء للأمانة التي لزمتمهم"^(١). ومن هنا توجب إعداد الطالب الداعية إعداداً متكاملًا. مجالات إعداد الطالب الداعية :

أولاً: الاستقرار النفسي والروحي: إن التربية القائمة على المنهج الإسلامي الصحيح لها عوائد وفوائد عديدة على الاستقرار النفسي والروحي، لأن الداعية الذي يتربى على العقيدة الإسلامية الصحيحة يتحقق له من السكون النفسي ما لا يتحقق لغيره، فإله سبحانه وتعالى "خلق الخلق لعبادته، الجامعة لمعرفته والإنابة إليه ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم"^(٢)، وتربية الطالب على أن الإيمان يحقق الاطمئنان والاستقرار النفسي، وحينما يتغلغل في النفوس فيتولد منه الاطمئنان والسعادة مما يجعله حريصاً على القيام بالدعوة، من أجل هداية وإسعاد الآخرين، امتثالاً لقول الرسول -صلى الله عليه وسلم-: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"^(٣). عوامل التربية الروحية والاستقرار النفسي:

١- قيام الليل. ٢- قراءة القرآن الكريم. ٣- الإكثار من ذكر الله تعالى. ٤- الصيام، ومنها صيام يوم الاثنين والخميس، والأيام الثلاثة البيض. ٥- صدقة التطوع.

هذه العبادات التي تعين في إعداد الداعية روحياً هي "منشور الولاية الذي من أعطيه اتصل ومن منعه عزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقتها صارت الأجساد لها قبورا، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بورا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى

(١). مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (٨٠/١).

(٢). إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، (٢٨/١).

(٣). صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، (١٠/١)، رقم الحديث (١٣).

فارقهم انتكست منهم القلوب"^(١). والسبيل إلى تحقيق هذا أن يعيش الداعية الإسلام حقيقة، لا فكرا أو تنظيرا، أن يعيشه بعقيدته وعبادته ومعاملاته، وقيمه وآدابه وأخلاقه، أن يعيش خلال إعداده وتعلمه، فيحب الله ويبغض الله، ويعطي الله ويمنع الله^(٢). وهكذا يتلمذ الطالب ويتربى منذ نعومة أظفاره على الإيمان والعقيدة الصحيحة والمحافظة على العبادات، فتستقيم نفسه على منهج الله تعالى، "فتصفوا أرواحهم وتزكوا نفوسهم، ونستتير عقولهم، وتستقيم أخلاقهم، وتتطهر أبدانهم، وذلك لارتباطهم الوثيق بربهم، الذي يراقبونه في كل حركاتهم وسكناتهم"^(٣)، وقد علمنا النبي -صلى الله عليه وسلم- تنشئة ناشئة منذ الصبى على التربية الإيمانية، من خلال حثه على العبادات، قال -صلى الله عليه وسلم-: "مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع"^(٤). وتربية الطالب وتنشئة على الإيمان العميق يقع على عاتق المدارس الإسلامية.

ثانياً: الإعداد العلمي والثقافي : لابد من إعداد الدعاة إعدادا علميا متميزا، يحقق لهم التبصر فيما يدعون إليه، بكل ما له صلة بالعقيدة والعبادة والمعاملات، والقيم والآداب والأخلاق فيزودون بما يكفيهم من تفسير كتاب الله وسنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ومعرفة أحكام العبادات جملة وتفصيلا، وأهم أحكام المعاملات، وآداب الإسلام وأخلاقه، وسيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وسير أكابر الصحابة والتابعين، ومعرفة معالم الخلافة الراشدة، وما يلحق بهذا من معالم التاريخ الإسلامي ولا بد أن ينال الداعية حظا وافرا من اللغة العربية وآدابها، وأن يعرف أهم المصادر والمراجع في علوم الإسلام؛ ليفيد منها عند الحاجة إليها^(٥). فلا بد من إعداد الطالب إعدادا علميا، لأن العلم أساس الدعوة، وهو الميزان الذي توزن به الأقوال والأعمال، والله أمرنا بالعلم قبل العمل قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾^(٦). قال

(١) . مدارج السالكين، (٣٩٥/٢).

(٢) . إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل: محمد عجاج الخطيب، (٧/١).

(٣) . أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الصيد الزنتاني، (٣٢٦/١).

(٤) . مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت):

(٢٤١هـ)، شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،

(٢٨٤-٢٨٥)، رقم الحديث (٦٦٨٩). قال شعيب الأرنؤوط: اسناده حسن

(٥) . ينظر: إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، (١٠/١).

(٦) . سورة محمد: الآية ١٩.

القرطبي: "فأمر بالعمل بعد العلم"^(١)، فقدم العلم على القول والدعوة والعمل، وقد أفرد الإمام البخاري في صحيحه باباً في كتاب العلم سماه (باب العلم قبل القول والعمل)^(٢)، استفتحه بهذه الآية قال ابن حجر: أراد به أن العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبران إلا به فهو متقدم عليهما^(٣). فكل دعوة لا تقوم على العلم تكون ناقصة، تفسد أكثر مما تصلح. "يجب التنبيه إلى أن العلم والعمل متعاضان يقوي أحدهما الآخر، فالعلم يصح العمل والعمل الصحيح يرسخ العلم ويقويه، ولا يخفى أن الدعوة تحتاج إلى العلم في جانبين:

١- المادة العلمية: المراد عرضها والدعوة إليها أو يمكن أن يطلق عليه اسم موضوع الدعوة.

٢- العلم بالكيفية: التي تعرض بها المادة العلمية أو موضوع الدعوة، والمقصود بالكيفية أساليب العرض"^(٤).

أن الأعداد العلمية الصحيح وهو الذي يحمي الطالب من الانحراف العقدي والاخلاقي، والسقوط في مستنقع المعاصي والرذائل. وقد أوضح أحمد غلوش أن التربية العلمية تكون الإنسان من مجموعة من القوى المختلفة، وبسببها يتشكل نشاطه وعمله، ويجب أن توجه هذه القوى على نحو سليم وبطريقة منظمة قائمة على قواعد العلم وأساسه.. ثم بين أن التربية العلمية هي التي تمكن الشخص من القيام بدوره، وهي التي تمكنه من حل كافة المشاكل التي تجابهه، ولو أردنا أن نكفل هذه الأساسيات ترجمة واقعية بأعمال العصر علينا أن نتخير الداعية، ثم نتعهدده كان نعلمه في المدرسة الدين قولاً وعملاً، ثم ندرسه على مباشرة الدعوة شيئاً فشيئاً، وهكذا حتى يصير داعية بحق^(٥). وهكذا يجب أن ينشأ الداعية ويجب أن يكون مجداً في طلب العلم، وواجب الثانويات الإسلامية في هذا المجال ضروري، ولا مجال له سواه، وعليه أن يكون داعية قادراً ليتمكن من أداء دوره الخطير، وذلك من خلال إتقان المناهج الدراسية بحيث يستطيع تأصل نفسه تأصيلاً علمياً عاماً بحسب قدرته واستطاعته، بحيث يلتم الإماماً عاماً بالعلوم الشرعية. والإعداد العلمي الجيد للداعية يجعله يعرض دعوته عرضاً قائماً على الحجة والبرهان الساطع القائم على الإقناع.

(١). الجامع لأحكام القرآن، (٢٤٢/١٦).

(٢). صحيح البخاري، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، (٢٦/١).

(٣). ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، (١٦٠/١).

(٤). المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة، (١٥١/١).

(٥). ينظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها، (٤٣٨/١).

ثالثاً: الإعداد الخلقي: الأخلاق في الإسلام هي أوسع وأشمل مما جاءت به الأديان والفلسفات والنظريات الوضعية حيث إن الأخلاق الإسلامية، "هي عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة، سميت الهيئة: خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً"^(١)، والالتزام بكل ما هو فضيلة، والابتعاد عن كل ما هو رذيلة لتحقيق الهدف والغاية التي خلقنا من أجلها الا وهي عبادة الخالق-جل وعلا- وبذلك فإنه" يدخل في إطارها جميع العلاقات الإنسانية بل وحتى علاقة الإنسان بغيره من الكائنات الأخرى، والسلوك الأخلاقي في نظر الإسلام هو كل سلوك خير يقوم به الإنسان بإرادة خيرة لغاية خيرة، والإنسان الأخلاقي هو الإنسان الخير في حياته الظاهرة والباطنة لنفسه ولغيره على حد سواء، كما أن المبادئ الأخلاقية الإسلامية تشمل سلوك الإنسان في حياته، الخاصة وحياته مع غيره وفي مختلف المجالات الاجتماعية والعلمية والسياسية والاقتصادية"^(٢)، ولأخلاق أهمية بالغة لما لها من تأثير كبير في سلوك الإنسان وما يصدر عنه، بل نستطيع أن نقول: إن سلوك الإنسان موافق لما هو مستقر في نفسه من معانٍ وصفات، لذلك فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح، حتى لا تتحرك إلا على وفقها لا محالة، فأفعال الإنسان إذن موصولة دائماً بما في نفسه من معانٍ وصفات صلة فروع الشجرة بأصولها المغيبة في التراب. ومعنى ذلك أن صلاح أفعال الإنسان بصلاح أخلاقه ؛ لأنّ الفرع بأصله ، إذا صلح الأصل صلح الفرع، وإذا فسد الأصل فسد الفرع قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ بِآئِهِ وَيَادِنُ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَثَ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكَدًا﴾^(٣). ولهذا كان النهج السديد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم أن يبدأ المصلحون بإصلاح النفوس وتزكيتها، وغرس معاني الأخلاق الجيدة فيها، ولهذا أكد الإسلام على صلاح النفوس وبين أن تغيير أحوال الناس من سعادة وشقاء، ويسر وعسر، ورخاء وضيق، وطمأنينة وقلق، وعز وذل، كل ذلك ونحوه تبع لتغيير ما بأنفسهم من معانٍ وصفات، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقَرُوا حَتَّىٰ يَعْزُبُوا مَا

(١) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني،(ت: ٨١٦هـ)، (١/١٠١).

(٢) دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية: مقداد يالجن، (١٣-١٢/١).

(٣) . سورة الأعراف: الآية ٥٨.

بِأَنْفُسِهِمْ^{(١)(٢)}. تقوم عملية الأعداد الخلقية على أسس أثناء تدريسها أو تنشئتها في أذهان الطلبة والمتربين من الدعاة على ما يأتي: (٣).

- ١- تحليل الفضائل الخلقية، ببيان فضلها وثوابها وفوائدها على المجتمع.
 - ٢- تحليل الرذائل الخلقية، ببيان عقابها وأضرارها الوخيمة على الفرد والمجتمع.
 - ٣- دعم تلك التوجيهات بالحجج والبراهين الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، والآثار الواردة عن الصحابة، وعلماء الأمة.
 - ٤- ربط تلك التوجيهات بما يشاهد ويسمع من تدني سلوك المجتمعات التي لا تعطي اهتماماً للجانب الخلقى، ويكون ذلك باستخدام القصص وضرب الامثال، وأخذ العبرة من الاحداث والمصائب والكوارث التي تصيب الفاسدين والمفسدين.
- ولقد أخذ الأخلاق في الإسلام موقعا من أعظم المواقع، حيث صح عنه-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"^(٤). وأخلاق المرء تحكم عليه بصلاحه أو فساده، ذلك لأن الأخلاق هي الجانب التطبيقي للمسلم في سائر علاقاته والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسي للدين. والخلاصة: هو أن تهيئة الداعية وإعداده خلقياً ليلتزم بمكارم الأخلاق، لأن الخلق ثمرة التربية والتركية والتهذيب، ويرتبط كذلك بسلوك الإنسان.

رابعاً: الإعداد الجسدي: اعتنى الإسلام بالإنسان عناية فائقة، من جميع جوانبه، العقلية والروحية والنفسية والبدنية، ليكون إنساناً سوياً متكامل الشخصية، يحسن القيام برسالة الاستخلاف، فالمسلم يخوض غمار الحياة المادية والأدبية، فهو في جهاد دائم، لأنه يدعو إلى الهدى مقابل الضلال، وإلى الحق تجاه الباطل، وإلى العدل مكان الظلم، وإلى الأمانة في صراعها مع الخيانة، وإلى النور مقابل الظلام، وكل هذا يتطلب من الدعاة التحمل والصبر، وبذل الطاقة والجهد، فلا بد من العناية بصحة البدن وسلامته، وتقويته والمحافظة عليه، وقد قال: الرسول-صلى الله عليه وسلم- "إن لجسدك عليك حقاً، وإن لعينيك عليك حقاً، وإن لزورك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، فأعط كل

(١). سورة الرعد: الآية ١١.

(٢). ينظر: أصول الدعوة، (١/٧٩-٨٠).

(٣). ينظر: أصول التربية الإسلامية، (١/١٦٧-١٦٨).

(٤). الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، باب حسن الخلق، (١/١٠٤)، رقم الحديث (٢٧٣)، قال الالباني: صحيح.

ذي حق حقه"^(١)، ودعا الإسلام إلى القوة، قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلِّ خيرٍ، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإنَّ (لو) تفتح عمل الشيطان"^(٢). والقوة عامة؛ البدنية وغيرها، وإن رأى بعضهم أنها هنا عزيمة النفس، والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداماً على العدو في الجهاد، وأسرع خروج إليه.. وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك، واحتمال المشاق في ذات الله تعالى، وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات، وأنشط طلباً لها، ومحافظة عليها، ونحو ذلك^(٣). كما أرشدنا النبي -صلى الله عليه وسلم- إلى تقوية ابدان أبنائنا وأجسادهم وأنه حق من حقوقهم، وذلك من خلال تعليمهم بعض الألعاب الرياضية، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يؤديه طيباً"^(٤)، قال المناوي: "هذه خصال من رؤوس الأدب فلا ينبغي أن يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه إلى الشام أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية"^(٥)

والتربية الجسمية، هي عملية حفظ وتنمية الجانب البدني، ليقوم بدوره الذي خلقه من أجله المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى والتي من أبرزها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر^(٦). فعلى الثانويات الإسلامية أن تأخذ هذا بعين الاعتبار الاعتبار بحيث تجعل درساً للرياضة يقوم الطالب بممارسة بعض الألعاب، مثل كرة القدم والطائرة وكرة السلة، إلى غير ذلك من الألعاب المباحة شرعاً بما يحفظ عقيدتهم

(١). صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوع، (٤٩/٣)، رقم الحديث (١٩٦٨) .

(٢). صحيح مسلم، كتاب القدر، باب الأمر بالقوة وترك العجز، (٢٠٢٥/٤)، رقم الحديث (٢٦٦٤).

(٣). ينظر: إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل، (١١/١-١٢) .

(٤). شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول (ط١: دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٠هـ)، باب في حقوق الأولاد والأهلين وهي قيام، (٤٠١/٦)، رقم الحديث (٨٦٦٥). قال البيهقي: هذا حديث ضعيف. هذا الحديث وإن كان فيه ضعف فقد أجاز العلماء العمل به إذا كان في فضائل الأعمال.

(٥). فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، (ط١: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٥٦هـ)، (٣٢٧/٤).

(٦). ينظر: أصول التربية الإسلامية، (١٩٥/١).

وأخلاقهم، ومن خلالها أيضاً يستطيعون القيام بواجب الدعوة إلى الله وتدريبهم على من هذه الاماكن والأندية، وكذلك الترفيه عن النفس بمثل هكذا العاب.

خامساً: الإعداد العملي: بعد أن يتم إعداد الطالب الداعية إعداداً يمانياً وعلمياً وثقافياً وبدنياً، نقوم بإعداده عملياً، هو: تهيئة الداعية وإعداده عملياً بعد إتقان المهارات المختلفة والمتنوعة، على فنون المستخدمة في إيصال دعوته للمدعو، ثم نجاحها، وإعداد الداعية إلى إتقان المهارات المختلفة في صالح دعوته وفكرته، حيث يعمل على تقويم السلوك البشري نحو السلوك الإسلامي القويم والداعية الذي يعد ماهرًا هو القادر على أن يصل إلى أهدافه من أقصر طريق، وبأقل قدر من الجهد والوقت، وذلك لأن الدعوة تتنوع وسائلها وأساليبها وتتطور مع اختلاف الزمان والمكان، وتتطور العصر وتنوع الظروف. وتعتبر مرحلة الإعداد العملي، التي هي بمثابة التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة الدعوة إلى الله، مرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد الدعاة، فهي المرحلة التي تمثل مختبراً عملياً، حيث يقوم الداعية بتطبيق الدعوة بشكل عملي في الميدان الحقيقي، بحيث يتاح للداعية تحقيق بعض الجوانب التي منها: (١).

١- التحقق من صلاحية الخبرات الحقيقية التي تعلمها نظرياً فيدرك نواحي القوة والضعف، لتفادي الصعوبات والمشاكلات وتصحيح ما أمكن منها. إتاحة الفرصة أمام الدعاة لاكتساب المهارات الدعوية اللازمة بصورة تدريجية ومنظمة للقيام بمهمة الدعوة إلى الله، فيكتسب الداعية أصول وقواعد الدعوة بالممارسة المستمرة والعمل الجاد.

١- اكتشاف الداعية قدراته وإمكانياته الذاتية من خلال مرحلة الإعداد العملية.
٢- يتدرب الداعية على ممارسة مهارات التقويم الذاتي فينمو لديه القدرة على النقد والنقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين برحابة صدر .
٣- تعد مرحلة الإعداد العملي الميدان الحقيقي الذي من خلاله ينشأ الاتجاه الفعلي للداعية نحو مدى صلاحية للدعوة . (٢).

على ضوء ما تقدم فإن الإعداد العملي هي حلقة وصل المكملة للمراحل السابقة التي تم ذكرها. وهكذا ينشأ الطالب على التربية العملية الصحيحة وتحمل مسؤولية الدعوة. بالإضافة إلى تدريب الدعاة على ممارسة فنون الكلام، مثل تعلم فن الخطابة وطريقة

(١). ينظر: فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية: سعد عبد الله سعد القعود، رسالة ماجستير، (١١٨/١) .

(٢). ينظر: المصدر نفسه، (١١٨/١-١١٩) .

إلقاء المحاضرات، والوعظ والإرشاد وطريقة إلقاء الدروس العلمية، وتعلم أدب الحوار والمناقشة والمجادلة. وواجب الثانويات الإسلامية القيام بهذا المهام من خلال مراقبة الجانب العملي للدعاة من خلال الإشراف على أعمالهم اليومية، لمعرفة كيفية الأداء العملي لها. ومن الله التوفيق. وبذلك يتضح أن الثانويات الإسلامية والإقرائية ودور العلم والتوجيه والمؤسسات التعليمية لها دور كبير وتأثير مباشر وبارز في إعداد وتكوين الدعاة إلى الله. هذا والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة المتواضعة للبحث:

- ١- إن قضية إعداد الداعية هي من أهم قضايا الأمة المعاصرة، وذلك لأن الداعية إلى الله تعالى إذا ما أحسن إعداده تمكن بعد توفيق الله تعالى من تبصير الأمة بدينها، وتنبهها إلى أهمية دورها في حياة البشرية، وهو دور الريادة والتوجيه والتعليم.
- ٢- إن من أعظم ما يتزود به الداعية من زاد هو زاد العلم، وهذا يقع على عاتق الثانويات الإسلامية، ومن واجب المعلم يصال العلم الشرعي إلى الطالب بالصورة الصحيحة.
- ٣- الداعية إلى الله مأمور بالإعداد العلمي قبل أي إعداد، وكل دعوة لا تقوم على العلم دعوة ناقصة تفسد أكثر مما تصلح.
- ٤- تعتبر مرحلة الإعداد العملي هي بمثابة التدريب على الممارسة الفعلية لمهمة الدعوة، وهي مرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد الداعية، فهي المرحلة التي تمثل مختبراً عملياً لإعداد الداعية عملياً.
- ٥- إن المناهج الدراسية والمدرس له الدور والأثر الكبير في إعداد الدعاة.
- ٦- إن من أهم الفوائد التي يجنيها الطالب والداعية من الثانويات الإسلامية، هو فهم الإسلام الفهم الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف.
- ٧- لا يتصور للداعية نجاحاً وتوفيقاً أو تميزاً أو قبولاً، دون أن يكون حظه من الإعداد الإيماني، والعلمي والعملي والنفسي والجسمي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

- ١- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، (ط٣: دار البشائر الإسلامية-بيروت، ١٤٠٩-١٩٨٩).
- ٢- أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الصيد الزنتاني، (ط٢: دار العربية للكتاب، ليبيا- تونس، ١٩٩٣م).
- ٣- أسلمت مناهج العلوم المدرسية: حمدي أبو الفتوح عطيفة، (ط١: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).
- ٤- إسهام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في غرس أهداف التربية الوطنية بمدينة الدوادمي: خالد بن محمد بن شقق الرويس، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، (١٤٣٧هـ).
- ٥- أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي، (ط١: دار علم الكتب، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).
- ٦- أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان، (ط٧: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ٧- إعداد الداعية: عبد الرحمن الغامدي، (المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة والثقافة الإسلامية).
- ٨- إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل: محمد عجاج الخطيب، (د.ط-د.ت).
- ٩- إغاثة اللفهان من مصادب الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، (مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية).
- ١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية).
- ١١- تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكفائي (ت: ٧٣٣هـ)، (مشكاة الإسلامية).
- ١٢- التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني، (ت: ٨١٦هـ)، المحقق: جماعة من العلماء، (ط١: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣).
- ١٣- ثقافة الداعية: يوسف القرصاوي، (ط١٠: مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- ١٤- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: المشهور بـ(صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، (ط١: دار الشعب-القاهرة، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ١٥- جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زملي، (ط١: مؤسسة الريان دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).
- ١٦- جوانب التربية الإسلامية الأساسية: مقداد يالجن، (ط١: بيروت، دار الريحاني).
- ١٧- الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها: يحيى علي الدجني، (ط٢: مكتبة أفاق، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

- ١٨- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤٢٠هـ)، (ط٤: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض-المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).
- ١٩- دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان، (ط١: دار طيبة الخضراء).
- ٢٠- دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية: مقداد يالجن، (ط١: دار الشروق، بيروت، ١٤٠٣هـ-١٩٧٣).
- ٢١- دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية، المسجد نموذج، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩، الجزء الثاني، يوليو لسنة ٢٠١٨م).
- ٢٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي، (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، (ط٢: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م).
- ٢٣- صفات المعلم: محمد إبراهيم الهزاع، (دار القاسم).
- ٢٤- فقه الداعية: إبراهيم النعمة، (الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
- ٢٥- فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية: سعد عبد الله سعد القعود، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الدعوة، (لعام، ١٤٣٢هـ).
- ٢٦- فلسفة إعداد المعلم المسلم: زياد الجرجاوي، (بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية بغزة - كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، ١٧ أبريل ٢٠٠٥).
- ٢٧- فلسفة التربية الإسلامية: عمر التومي الشيباني، (الدار العربية للكتاب).
- ٢٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، (ط١: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٥٦هـ).
- ٢٩- كيفية إعداد الداعية: أحمد غلوش، بحث مقدم للمؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (ط٩: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- العدد الرابع- ربيع أول ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- ٣٠- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض (ط١: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- ٣١- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، (ط٣: دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ).
- ٣٢- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- ٣٣- المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة: أحمد أباطين، أطروحة دكتوراه، المملكة العربية السعودية، جامعة محمد سعود الإسلامية، كلية الدعوة والأعلام، قسم الدعوة والاحتساب، (لعام ١٤٠٩هـ).
- ٣٤- مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: ٢٤١هـ)، شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، (ط١: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م).
- ٣٥- مسؤوليات المعلم وواجباته: الاء حاتم ابو سمعان، (د، ط-د، ت).

- ٣٦- مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث وكيفية التغلب عليها: محمد حسين الذهبي: (مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة).
- ٣٧- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي، (ت: ٧٧٠هـ)، (المكتبة العلمية - بيروت).
- ٣٨- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، (دار الدعوة).
- ٣٩- معجم مقاييس اللغة، (٢/٢٧٩-٢٨٠)؛ الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: أحمد غلوش، (ط٢: دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
- ٤٠- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
- ٤١- المعلم الناجح دليل عملي للمعلم: خالد بن محمد الشهري، (موقع تعليمنا لتطوير التعليم، ١٤٣٣هـ).
- ٤٢- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، (ط٣: دار إحياء التراث العربي-بيروت-١٤٢٠هـ).
- ٤٣- مقرر مناهج الدعوة: عبدالرحمن ماهر عقيل، (جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية).

Sources and References

The Holy Quran

1. The Singular Literature: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d .: 256 AH), Verified by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, (3rd Edition: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, 1409-1989).
2. Principles of Islamic Education in the Prophetic Sunnah: Abd Al-Hamid Al-Said Al-Zintani, (2nd Edition: Arab Book House, Libya-Tunis, 1993 AD).
3. The School Science Curricula became Muslim: Hamdi Abul-Fotouh Atifah, (1st Edition: Dar Al-Wafa Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 1407 AH - 1986 AD).
4. The Contribution of the Islamic Education Teacher in the Secondary Stage in implanting the goals of national education in the city of Dawadmi: Khalid bin Muhammad bin Shaq Al-Ruwais, Master Thesis, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Education, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Islamic Education and Comparison, (1437 AH).
5. Fundamentals of Islamic Education: Khaled Hamed Al-Hazmi, (1st Edition: Dar Al-Alam Al-Kutub, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, 1420 AH-2000 AD).
6. The Fundamentals of Da`wah: Abd Al-Karim Zidan, (7th Edition: Foundation for the Message, 1421 AH-2001AD)
7. Preparation of the Preacher: Abdul Rahman Al-Ghamdi, (Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of Da`wah and Islamic Culture).
8. Preparing Preachers between Reality Challenges and Future Aspirations: Muhammad Ajaj Al-Khatib, (d.t)
9. Iqhat Al-Allahfan from the Fisheries of Satan: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (d: 751 AH), Verified by: Muhammad Hamid Al-Fiqi, (Knowledge Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia).

10. Crown of the Bride, one of the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (T .: 1205 AH), Verified by : a Group of Verified, (Dar Al-Hidaya).
11. The Reminder of the Listener and the Speaker in the Literature of the Scientist and the Learner: Badr Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah, son of the Kanani group (d.: 733 AH), (Islamic Mishkat)
12. Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, (d .: 816 AH), Verified by: a Group of Scientists, (First Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1403 AH-1983).
13. The Culture of the Preacher: Yusef Al-Qaradawi, (10th Edition: Wahba Library, Cairo, 1416 AH -1996 AD).
14. Al-Jami Al-Musnad Al-Saheeh Al-Muqisnah from the Matters of the Messenger of God, may God's Prayers and peace be upon him, and his Sunnah and Days: The Famous (Sahih Al-Bukhari) Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughairah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d .: 256 AH), (i 1: Dar Al-Shaab - Cairo, 1407 AH) 1987 AD).
15. Collector of Science Bayan and its Merit: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (d .: 463 AH), Verified by: Abu Abd Al-Rahman Fawaz Ahmad Zamorli, (Edition 1: Al-Rayyan Foundation Dar Ibn Hazm, 1424-2003 AD) .
16. Aspects of Basic Islamic Education: Miqdad Yaljin, (First Edition: Beirut, Dar Al-Rihani).
17. Calling to God, its Origins, Means and Methods: Yahya Ali Al-Dajani, (2nd Edition: Afaq Library, 1428 AH-2007 AD).
18. The Call to God and the Morals of the Preachers: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (d .: 1420 AH), (ed. 4: Presidency of the Department of Academic Research and Ifta, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH - 2002 AD).
19. The Preacher's Guide: Naji bin Dayel Al-Sultan, (First Edition: The Green House of Taiba).
20. The Role of Islamic Moral Education in Building the Individual, Society and Human Civilization: Miqdad Yaljin, (1st Edition: Dar Al Shorouk, Beirut, 1403 AH -1973).
21. The Role of Educational Institutions in Developing the Values of Citizenship Among Children in the Kingdom of Saudi Arabia, the Mosque is a Model, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue: (179, Part Two, July 2018).
22. Sahih Ibn Hibban in the order of Ibn Bilban: Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Habban bin Muadh bin Ma`bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Basti, (T .: 354 AH), Verified by : Shuaib Al-Arnaout, (Edition 2: Foundation for the message - Beirut, 1414 AH 1993 AD).
23. Characteristics of the Teacher: Muhammad Ibrahim Al-Hazaa, (Dar Al-Qasim).
24. The Jurisprudence of the Preacher: Ibrahim Al-Naama, (Deposit in the Iraqi Library and Archives, 1431 AH-2010 CE).
25. The Jurisprudence of the Intentions of the Call to God Almighty and its Impact on the Life of the Preacher: Saad Abdullah Saad Al-Qoud, Master Thesis, The Saudi Arab Kingdom, Umm Al-Qura University, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of Da`wah, (for the year, 1432 AH).
26. The Philosophy of Preparing the Muslim Teacher: Ziad Jarjawi, (Research presented to the Islamic University of Gaza - College of Fundamentals of Religion, Conference on Islamic Call and Changes of the Age, April 17, 2005).
27. The Philosophy of Islamic Education: Omar Al-Tumi Al-Shaibani, (The Arab Book House).

28. Fayd Al-Qadeer Explanation of the Small Mosque: Zain Al-Din Muhammad Called Abdul-Raouf Bin Taj Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (T .: 1031 AH), (First Edition: The Great Commercial Library - Egypt, 1356 AH)
29. How to Prepare the Preacher: Ahmad Ghulosh, a Paper Presented to the International Conference for Direction and Preparation of Preachers: The Journal of the Islamic University, Madinah, (Edition 9: The Islamic University, Madinah - Issue Four - Rabi` Awal 1397 AH / 1977 AD).
30. Al-Lubab in the Sciences of the Book: Abu Hafs Saraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d .: 775 AH). Verified by: Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Mawjid and Sheikh Ali Muhammad Muawad (First Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1419 AH -1998 CE) .
31. Lisan Al-Arab: Muhammad ibn Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwa'i Al-Afriqi (T .: 711 AH), (3rd Edition: Dar Sader - Beirut, 1414 AH).
32. Majmooa 'Al-Fatwas: Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abd Al-Halim bin Taymiyyah Al-Harrani (d .: 728 AH), Verified by: Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Madinah, Saudi Arabia, 1416 AH-1995 CE) .
33. The Contemporary Muslim Woman, Her Preparation and Responsibility for Dawaa: Ahmad Ababatin, PhD thesis, Kingdom of Saudi Arabia, Muhammad Saud Islamic University, College of Dawa and Information, Department of Advocacy and Calculation, (for the year 1409 AH).
34. The Musnad of Ahmad Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaibani, (T .: 241 AH), Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others, (First Edition: Foundation of the Letter, 1421 AH-2001 AD).
35. The Teacher's Responsibilities and Duties: Alaa Hatim Abu Samaan, (d, i-d, t).
36. The Problems of Advocacy and Preachers in the Modern Era and How to Overcome them: Muhammad Husayn Al-Dhahabi: (Journal of the Islamic University, Madinah).
37. The Light Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer Al-Fayoumi, (T .: 770 AH), (The Scientific Library - Beirut).
38. The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), (Dar Al-Da`wah).
39. Dictionary of Language Standards, (2 / 279-280); The Islamic Call, its origins and means: Ahmad Ghallush, (2nd Edition: The Egyptian Book House, Cairo, The Lebanese Book House, Beirut, 1407 AH-1987 AD).
40. The Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d .: 395 AH), Verified by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, (Dar Al-Fikr-1399 AH-1979AD)
41. A Successful Teacher a Practical Guide for the Teacher: Khalid bin Muhammad Al-Shehri, (Ta'limuna website for the development of education, 1433 AH).
42. Keys to the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d .: 606 AH), (3rd Edition: House of Revival of Arab Heritage - Beirut-1420 AH).
43. Rapporteur of Advocacy Curricula: Abd Al-Rahman Maher Aqeel, (Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Dawa and Islamic Culture).